

{ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ } \* { وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا } \*  
{ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا } (1-3)

قوله جلّ ذكره: { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ }.

النصرُ الظَّفَرُ بالعدوّ، و { الفتح } فتح مكة.

{ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا }.

يُسَلِّمُونَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ.

{ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ }.

أَكْثَرَ حَمْدِ رَبِّكَ، وَ صَلِّ لَهُ، وَ قَدِّسْهُ.

و يقال: صَلِّ شُكْرًا لِهَذِهِ النِّعْمَةِ.

{ وَ اسْتَغْفِرْهُ } وَ سَلِّ مَغْفِرَتَهُ.

{ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا }.

لِمَنْ تَابَ؛ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ.

و يقال: نصره الله - سبحانه - له بأن أفناه عن نَفْسِهِ، و أبعد عنه أحكامَ البشرية، و صَفَّاه من الكدورات النفسانية. و أمَّا "الفتح": فهو أن رَقَّاه إلى محلِّ الدنوّ، و استخلصه بخصائص الزلفة، و البسه لباسَ الجمع، و اصطلمه عنه، كان له عنه، و لِنَفْسِهِ - سبحانه - منه، و أظهر عليه ما كان مستورًا من قَبْلُ من أسرارِ الحَقِّ، و عَرَّفَهُ - من كمال معرفته به - ما كان جميعُ الخَلْقِ متعطفًا إليه.